

اللغة العامية العراقية

Le dialecte Irâquien.

تنمة اسم الفاعل

كنت ارى بين اوان وآخر بحثا في اللغة العامية العراقية في لغة العرب للرصافي الشاعر الكبير الاستاذ حتى انقطع استمرار البحث انقطاعا تاما فاستخبرت صاحب لغة العرب خبير ذلك فأنبأني باعراض الرصافي عن ذلك واستحسن ان اكتب في هذا البحث اذا كانت عندي اثاره علم به. وما تمكنت من اهتبال الفرصة إلا الان والله المستعان.

١ - قلبهم فاء اسم الفاعل الثلاثي مما اذا كانت همزة

هذا من اسرار اللغة العامية العراقية فهم يعبرون عن الأكل بـ « ماكل » وعن الأخذ بـ « ماخذ » ومن هذا قولهم « المربعانية » منسوبة الى « الاربعين » .

٢ - اشتقاقهم اسم الفاعل من افعال الجواهر وبصديره بهمزة ان كان من الفعل الرباعي

يقولون « امبقل » بتشديد العين من البقل و « امجزر » من الجزر « وامخشب من الخشب و « امعصي » من العصا و « امكسب » من القسب و « امخنن » من الخمنان المفسد ، ويقولون « امحرمل » من الحرمل و « مكنفد » من القنفذ و « امبرطم » من البراطم ويريدون بها الشفتين المنتفختين وتدلبيها وقد جاء في القاموس « البرطام بالكسر : الضخم الشفة كالبراطم ، والشفة الضخمة والبرطمة ، الانتفاخ غضبا فالبراطم التي عندهم جمع برطام اي الشفة الضخمة ويزيدون على افعال التغير واوا للتقليل لالمبالغة كما في اللغة الفصحى فيقولون « مولس » بروم الميم ضما وفتحاً وتسكين السين لانهم لا يحركون آخر الفعل ويقولون « حورك » و « طولع » فاسم الفاعل منها « امولس » و « امحورك » و « امطولع » ولا يضيفون الى المصوغ من الخماسي همزة في حين انهم يضيفونها الى فعله فيقولون « متكنطر » (١) من « اتكنطر » وهو مشتق من القنطرة و « متكرز » من

(١) بكسر الميم الزائدة وتسكين التاء وفتح الكاف الفارسية وكسر الطاء .

«اتكرز» المشتق من «انكريز» بفتح الراء وتسكين اليا. اي انجليز. اما المضعف العين فتضم عينه الثانية ان كانت باءا نحو «متخبل» من «تخبل» او راءا مثل «متغرب» من اتغرب او غينا مثل «متلغم» من اتلغم اي تلوث او ميبا مثل «متلمظ» من اتلمظ او هاء نحو «مترهم» من اترهم اي لوأم وتكسر هذه العين في غير ذلك نحو «مترأس ومترخر ومترجل ومتوخل ومتوخر» ومتبزل ومتكسر ومتشف ومتفصد ومتحضر ومتطار ومتعم ومتففع ومتوقر ومتسقط «اي تسقط من تسقط» وتعلم وتبنيج وتلوك وتليص ومتريض .

اما اذا ولي العين المضاعفة حرف الغاء فيعتورة الوجهان مع ترجيح انقائل احدهما على الاخر او ايجابه احدهما نحو «متصرف» بكسر الراء وضمها ويرجع الضم في متتظف «ويجب في «متحلب»»

٣ - استعمال اسم الفاعل ظرفا

يشتقون من «جا» اسم فاعل هو «جاي» بدلا من «جا» في الفصحى وعندهم اسم فاعل آخر هو «غادي» من فدا ولكنهم اهلوا استعماله فيقولون «تعال جاي» أي «تعال قريبا» و«روح غادي» أي «تنح بعيدا» ولا اعتراض لاحد على استعمالهم اسم الفاعل ظرفا ففي الفصحى «رأيت المدينة داخلا وخارجا» و«تهدمت المنازل ظاهرا وباطنا» أي «داخلها وخارجها وظاهرها وباطنها» والهاجرة والبارحة مثلا على وزن «فائلة» ظرفي زمان .

٤ - تصرف جاي

للمفرد الغائب للمفردة الغائبة للغائبين للغائبين للجمع الغائب للجمع الغائبات
هو جاي (١) هي جايه (٢) اثنينهم جايين (٣) اثنين جايات (٤) هم جايين (٥) هن جايات (٥)
للمفرد المخاطب للمفردة المخاطبة للمثنى المخاطب للمخاطبتين للجمع المخاطبين للجمع المخاطبات
انت جاي (٦) انت جايه (٦) اثنينكم جايين اثنين جايات (٧) انتن جايات (٨)
للمفرد المتكلم للمتكلمة للمتكلمين للمتكلمتين للجمع المتكلمين للمتكلمات
آني جاي آني جايه اثنينا جايين اثنينا جايات احنه جايين احنه جايات

(١) بتشديد الواو (٢) بفتح اليا وتخفيفها (٣) بتسكين النون الثانية (٤) بتشديد الليم وفتحها (٥) بكسر الهاء (٦) بكسر الهمزة (٧) بفتح الجيم الفارسية وتسكين النون (٨) بفتح التاء وتسكين النون .

٥ - صيغة اسم الفاعل

يقولون « استاهل » بتسكين الفاء واللام لانهم يلينون الهمزة في الكلمات ما عدا اولها والمضارع « يستاهل » بكسر حرف المضارعة فهو « مستاهل » بكسر الميم وقد يضمون العين مثل « مسترطبه » و« مسترطب » بضم الباء والطاء وتسكن الفاء والعين في « مستاهلات » و« مستاهله » وتكسر الفاء في نحو « مستسبحة » و« مستسبات » بتسكين عين الاسم اي الباء منه وتضم الفاء في نحو « مسترطبة » و« مسترطبات » و« مسترطين » أي ملتذين بالرطوبة في اصطلاحهم .

٦ - اسم الفاعل للمبالغة

ان « فعالا » كجبار مقيس عندهم للمبالغة في اسم الفاعل فيقولون « ركاض ومشاي وبواك - أي سراق - ونحو الوكتال أي قتال » ويصوغون على وزن « فعول بفتح الفاء » مثل « لفلوف » اي كثير الف وطرطور اي جبان على وجه السرقة و « عكروت » من العكرتة اي الفسالة وعلى وزن « فعول » بفتح الفاء والعين مثل « فلفوز » اي خفيف مثل « خلبوت وقروت وجروت ورهوت ورحوت » الفصيحات ولا ينطقون بـ « فعول » كمصفور ابدا لانهم يستقلون الضمة في الاول ويستخفون الفتحة .

مصطفى جواد

بغداد

الحروف العربية الراسية

Lcs Majuscules Arabes .

نشرت صحيف بغداد في ١٠ من كانون الثاني (يناير) من هذه السنة اشكالا للحروف العربية الراسية لحضرة الرئيس الاول بهاء الدين بك نوري العراقي فاستحسننا منها صور « ج ح خ ع غ » واما ما بقي منها وكلها مذيلتا بسن تشبه نصف اداة فلا توافق المطلوب لانها تزيد الحرف سنا فينشأ منها حرف هو احد اسنان السين فيزيد الكلم تصحيحا وفسادا ويصح فينا حينئذ المثل العامي القائل « اراد يكحلها فاعماها » او كما يقول الفصحاء من مافنا « اراد ان يعرب فاعجم » ويتضح ذلك من رسم هرب على طريقته فان حضرته يرسمها « هرب » الى غيرها وذلك البلاء المهرم .